النزعة الوطنية في الصحافة الرياضية في فلسطين الانتدابية

د. عصام سامي الخالدي، نيللي اسماعيل المصري، أ.د. أحمد بني عطا 1،
أ.د. ختام موسى آي 1، أ.د. زياد ارميلي 1، أ.د. عربي حموده 1 و
أ.د. هاشم عدنان الكيلاني 1
كلية علوم الرياضة، الجامعة الاردنية- عمان / الاردن.
hashemkilani@gmail.com

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل واستخلاص النزعة الوطنية في الصحافة الرياضية في فلسطين منذ العشرينات من القرن الماضي وحتى عام 1948 والى تطور الصحافة الرياضية في فلسطين خلال تلك الفترة، و إلى دراسة الصراع على الساحة الرياضية الذي كان قائما بين العرب والصهاينة وتأثيره على مسار وتطور الرياضة والصحافة الرياضية والدور الذي لعبته هذه الصحافة في تشكيل الوعي الإجتماعي وتعميق الهوية الوطنية الفلسطينية . تم استخدام المنهج التاريخي بالإعتماد على التوثيق لهذه المرحلة من خلال مراجعة لما كتب في الصحف الفلسطينية في تلك الحقبة الزمنية ومن ضمنها صحيفة فلسطين وصحيفة الكرمل والدفاع بالإضافة الى الموسوعة الفلسطينية للتربية والتعليم وبالإعتماد على مقالات منشورة لعدد من رواد الحركة الرياضية الفلسطينية على المواقع الإلكترونية، وتم التوصل الى ان كل الإنجازات في المجال الرياضي والتي تم تحقيقها على الصعيد الفلسطيني ما هي إلا نتيجة لعملية مستمرة من الجهود الوطنية التي خاضها الشعب الفلسطيني على مدى عقود رافقت فيها الصحافة الرياضية الفلسطينية النشاط الرياضي في مراحله التاريخية المختلفة منذ نشأة صحيفة فلسطين عام 1911 مرورا بالعشرينات وحتى نكبة عام 1948 عكست من خلالها تطور الحركة الرياضية الفلسطينية والتي خضعت خلالها لعوامل من اهمها الأوضاع السياسية التي مر بها الشعب

الفلسطيني من عشرينيات القرن الماضي وحتى النكبة، كما عملت الصحافة الرياضية في التصدي للهيمنة الصهيونية على الحركة الرياضية ومحاولة تهميش العرب وإبعادهم عنها .

الكلمات المفتاحية: **الانتداب ، الوطنية ، الصحافة الرياضية الفلسطينية.**

Nationalism in the sports press in Mandatory Palestine

Prof.D Issam Sami Al Khalidi , Prof.D Nelli Ismael Al Masri , Prof.D Ahmad Bani1 Ata , Prof.D Khitam mousa ay1 , Prof.D Ziad Ermeley , Prof.D Arabi Hamoudah1 and Prof.D Hashem A. Kilani1

1 School of Sport Science, The university of Jordan- Amman \ Jordan.

hashemkilani@gmail.com

Abstract:

This study aimed to analyze and extract the national tendency in sports journalism in Palestine from the twenties of the last century until 1948, and the development of sports journalism in Palestine during that period. It also aimed to study the conflict in the sports arena that existed between Arabs and Zionists and its impact on the course and development of sports and sports journalism, and the role played by this press in shaping social awareness and deepening the Palestinian national identity. The historical method was used, relying on documentation for this stage, through a review of the Palestinian newspapers in that era, including Palestine newspaper, Al-Karmel newspaper and the Defense newspaper, in addition to the Palestinian Encyclopedia of Education and based on articles published by a number of pioneers of the Palestinian sports movement on websites. It was concluded that all the achievements in the field of sports at the Palestinian level are only the result of a continuous process of national efforts that the Palestinian people have waged for decades in which the Palestinian sports press accompanied sports activity in its various historical stages since the

inception of the Palestine newspaper in 1911 through the twenties until the catastrophe in 1948, during which it reflected the development of the Palestinian sports movement, during which it was subjected to the political conditions that the Palestinian people went through from the twenties of the last century until the Nakba. The sports press also worked to counter the Zionist domination over the sports movement and to try to marginalize the Arabs and keep them away from it.

Keywords: **Mandate, Patriotism, Palestinian sports journalism**.

المقدمة :

إن كل إنجاز في المجال الرياضي تم تحقيقه على في الآونة الأخيرة على الصعيد الفلسطيني ما هو إلا نتيجة عملية مسيرة مستمرة من الجهود التي خاضها شعبنا الفلسطيني على مدى عقود ، وقد رافقت الصحافة الرياضية الفلسطينية النشاط الرياضي في مراحله التاريخية المختلفة منذ نشأة صحيفة (فلسطين) في عام 1911 مرورا بالعشرينيات وحتى نكبة عام 1948 ، وكانت الصحافة الرياضية دائما مرآة عكست تطورات وميزات الحركة الرياضية الفلسطينية التي خضعت لعوامل عدة اهمها الأوضاع السياسية التي مر بها الشعب الفلسطيني منذ بداية القرن العشرين وحتى عام النكبة، كما وتصدت الصحافة الرياضية إلى الهيمنة الصهيونية على الحركة الرياضية ومحاولة تهميش وإبعاد العرب عنها ، وكانت أداة فعالة في دعم الحركة الرياضية الفلسطينية في تصديها للهيمنة الصهيونية . (khalidi et al 2020).

إن المتتبع لتاريخ فلسطين الحديث يرى أنه بين فترة العشرينيات وحتى عام النكبة 1948 خطت فلسطين خطى كبيرة في مجال النشاط الرياضي والثقافي والاجتماعي والفني على الرغم من الوضع السياسي المتردي والعقبات التي نجمت بفعل سياسة الانتداب البريطاني والوجود الصهيوني، حيث كان هناك ترابط واضح ومتداخل بين هذه النشاطات والحركة الوطنية التي عملت من خلالها على دعم الحركة الوطنية والمساهمة في صقلها ودعمها وفي تغذية الحس الوطني ومشاعر الإنتماء الذي أضفى بدوره السمة الوطنية على الحركة الرياضية في فلسطين وأدى الى نمو ملحوظ وسريع في الصحافة حيث صدر في فلسطين بين عامي 1919 و 1948 عدد كبير من الصحف والمجلات بلغ 241 من بينها باللغة العربية أصحابها أجانب، و5 باللغات الأجنبية أصحابها عرب ، وتنوعت الصحف بين سياسية وأدبية واقتصادية ودينية ومتعددة الموضوعات. وكانت الصحافة السياسية على حساب الأنواع الأخرى لاهتمام الناس بمصيرهم تحت حكم جديد فرض عليهم. (الصحافة الفلسطينية ،الموسوعة الفلسطينية Sep 15, 2015).

كانت الحكومة البريطانية تعلم أن الصحف السياسية كانت ذات فعالية في التعبير عن الرغبة في الاستقلال، وذات قدرة على التأثير في الجمهور. وما زاد من تخوفها، هو أن الصحافة الفلسطينية أعلنت موقفها من الحركة الصهيونية، بما يتناقض وأهداف الحكومة البريطانية،

وبين عامي 1919 و 1921 ظهرت عدد من الصحف الجديدة بلغ مجموعها 18 صحيفة، كان منها: 15 صحيفة فلسطينية، وصحيفتان للمستوطنين اليهود مقابل ذلك؛ رأت الحكومة البريطانية ونشطاء الحركة الصهيونية أن الشكل الذي تعتمده الصحافة الفلسطينية، وأسلوب التوجيه الجماهيري، يشكل خطراً على التنفيذ السريع لوعد بلفور؛ فعملت "مع الحركة الصهيونية" على تطوير الصحافة الصهيونية، وإنشاء صحف جديدة وتحييد الصحف الفلسطينية. (الصحافة الفلسطينية في فترة الانتداب البريطاني ،2022).

مشكلة الدراسة :

نظرا لعدم وجود مرجعية علمية موثقة للحقبة التاريخية من زمن الإنتداب البريطاني وحتى عام 1948 وعدم وجود مرجعية موثقة للدور الذي لعبته الصحافة الرياضية الفلسطينية في بناء الوعي القومي للقضية الفلسطينية واثارة النزعة الوطنية بين الشباب الرياضي وتسليطها الدور على الأندية الفلسطينية ودورها في نشر الوعي بأهمية الممارسة الرياضية وانعكاساتها على النواحي الصحية وكذلك دورها في تغطية انتشار الأندية الرياضية التي عملت على تشكيل الفرق الرياضية في عدة العاب رياضية من ضمنها كرة القدم وكرة السلة والملاكمة وكذلك الدور الذي لعبه الصهاينة في ابعاد العرب عن الساحة الرياضية والتصدي لها عن طريق الصحافة التي عملت على تعميق المشاعر الوطنية كل ذلك تطلب من القائمين على هذه الدراسة من ضرورة توثيق هذه الحقبة التاريخية من زمن الإنتداب البريطاني على فلسطين عام 1920 .

أهداف الدراسة:

أولاً: دراسة الحركة الرياضية في فلسطين من العشرينيات وحتى عام 1948.

ثانياً: دراسة تطور الصحافة الرياضية في فلسطين الانتدابية.

ثالثاً: دراسة الصراع على الساحة الرياضية الذي كان قائما بين العرب والصهاينة وتأثيره على مسار وتطور الرياضة والصحافة الرياضية.

رابعا: دراسة دور الصحافة الرياضية في تشكيل الوعي الاجتماعي وتعميق الهوية الوطنية الفلسطينية.

محددات الدراسة :

- استخدم الباحثون المنهج التاريخي
- -عينة الدراسة: الأندية الفلسطينية أثناء الانتداب البريطاني
- المحدد المكاني : فلسطين زمن الإنتداب البريطاني . -
- . المحدد الزماني : من عام 1920 م – عام 1948 م -
- . المحدد البشري : الأندية الفلسطينية الممارسة للألعاب الرياضية في تلك الفترة -
- المحدد الخاص بجمع البيانات: الصحف الفلسطينية ، والموسوعة الفلسطينية للتربية والتعليم، ورواد الحركة الرياضية في فلسطين.

تعريف المصطلحات :

- النزعة الوطنية الفلسطينية: هي الحركة الوطنية للشعب الفلسطيني من أجل تحقيق مبدأ المصير والسيادة على أرض فلسطين وقد تشكلت هذه الحركة في الأساس لتطلق زمام المعارضة ضد الصهيونية (id.loc.gov 2019).
- الهوية الوطنية : الهوية الوطنية في كل امة هي الخصائص والسمات التي تتميز بها وتترجم روح الإنتماء لدى أبناءها ولها أهميتها في رفع شأن الأمم وتقدمها وازدهارها.(الهوية الوطنية، 2018).
- الإنتداب البريطاني : هو كيان جيوسياسي سابق نشأ في في منطقتي فلسطين وشرق الأردن عام 1921 واستمر لما يزيد عن عقدين ونصف (1920- 1948) وذلك ضمن الحدودو التي قررتها بريطانيا وفرنسا بعد سقوط الدولة العثمانية اثر الحرب العالمية الأولى وبموجب معاهدة (معلومات عن قومية فلسطينية 2019).

الإطار النظري والمناقشة :

يعتبر تأسيس صحيفة (فلسطين) حجراً أساسيا للصحافة الرياضية في فلسطين ، فبعد ظهورها في عام 1911 ، بدأت هذه الصحيفة بنشر الأخبار الرياضية التي تميزت بقصرها وندرتها

وهامشيتها وسذاجتها (بالنسبة لمعايير وقتنا الحاضر). واستمرت هذه الأخبار في عشرينيات القرن الماضي مع بدء ظهور الأندية الاجتماعية في فلسطين والتطور النسبي للنشاط الرياضي ، وفي نفس الوقت قامت صحيفة (الكرمل) – تأسست عام 1908 وكانت معروفة بعدائها للصهيونية - بعد صدورها عام 1920 بنشر الأخبار الرياضية الهامشية والقصيرة ، وعملت هاتان الصحيفتان على نشر الأخبار حول تأسيس الأندية ونظامها الداخلي وبعض المباريات في كرة القدم والملاكمة ، وكان هناك تناسبا طردياً ملحوظاً بين نشوء الأندية في فلسطين والأخبار الرياضية التي زاد حجمها بسبب زيادة اعداد الأندية (وخاصة الأرثوذكسية التي اخذت تنتشر في معظم مدن فلسطين) ، وانتشار انواع جديدة من الرياضة التي أحضرها البريطانيون كجزء مقوم من ثقافتهم . ومن الجدير بالذكر أنه كانت هناك علاقة وثيقة بين محرر صحيفة (فلسطين) عيسى العيسى والاندية الأرثوذكسية في فلسطين ، الذي كان من الداعين إلى تحرير الكنيسة الأرثوذكسية من هيمنة الاكليريوس اليوناني ، حيث كانت هذه المسألة بمثابة قضية وطنية عكستها صحيفة (فلسطين) ، داعمة للأندية الأورثوذكسية التي دعا المؤتمر الأورثوذكسي الأول والثاني إلى تأسيسها في العشرينيات.

من المعروف أن الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم Palestine Football Association تأسس عام 1928 من قبل اليهود والعرب والإنجليز بمبادرة من منظمة المكابي الرياضية الصهيونية ، ودخل في عضوية الاتحاد الدولي لكرة القدم عام 1929 ، إلا أن الصهاينة فيما بعد قاموا بالانفراد والهيمنة على هذا الاتحاد وتهويده وإبعاد العرب عنه وتهميشهم ، وأصبحوا يحتكرون الساحة الرياضية بتمثيلهم فلسطين محليا وإقليميا ودوليا. (الخالدي، 2015) وكان هناك تنسيق وتعاون وثيق بين البريطانيين والصهاينة في المجال الرياضي مما سهل على الثاني تحقيق تطور رياضي ملحوظ.(الخالدي 2010) هذه الممارسات الصهيونية على الصعيد الرياضي أدت إلى استياء العرب ودفعهم إلى تشكيل الاتحاد الرياضي الفلسطيني (العربي) في عام 1931 والذي استمر في العمل حتى عام 1938 مما دفع بعض الأندية العربية للانضمام إلى الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم الذي كان يهيمن عليه اليهود هيمنة كاملة ، إلا أنها اخذت تنسحب من هذا الاتحاد ،

وفيما بعد أعيد تشكيل الاتحاد الرياضي الفلسطيني العربي في أيلول عام 1944 الذي ضم معظم الأندية العربية في فلسطين.

في إحدى المقالات في عام 1931 وباهتمام فائق يكتب احد القراء في صحيفة (فلسطين) عن النوايا الخبيثة للاتحاد الفلسطيني لكرة القدم الذي حاول تمثيل فلسطين على الساحة المحلية "بدأ توافد جمهور المتفرجين إلى ملعب الهشموناي (القدس) .... وعندما قرب موعد اللعب برز إلى الميدان منتخب الجامعة المصرية وما يسمونه فريق الاتحاد الفلسطيني وهو خليط من الجند والشبان اليهود. فتبادل الفريقان التحية..... وقد وقف بينهم حاكم القدس وقنصل مصر وقد تغلب فريق الاتحاد على " المنتخب الفلسطيني.... أما الأعلام التي رفعت على جانب الملعب فكان العلم المصري بين العلمين البريطاني والصهيوني..... وكان يحيط بالملعب عدد كبير من الجند البريطاني والبوليس الفلسطيني... الراكب للمحافظة على النظام.(صحيفة فلسطين' 1931)

رفض الاتحاد الرياضي الفلسطيني (العربي) تباري فرقه مع الفرق اليهودية (بسبب الممارسات والهيمنة الصهيونية) ، ونص القانون الداخلي إلى عدم التعاون مع الأندية الرياضية الصهيونية وعدم تعيين حكام يهود لإدارة المباريات بين الفرق العربية. وأشارت صحيفة (الجامعة الإسلامية) (تأسست عام 1932 وأغلقت عام 1934 بتهمة التحريض على السلطات البريطانية) إلى أنه من جملة القرارات التي اتخذها الاتحاد في جلسته الأخيرة الامتناع التام عن منازلة أية فرقة من الفرق الصهيونية ومقاطعة كل فرقة عربية غير داخلة في الاتحاد تباري الفرق الصهيونية. (صحيفة الجامعة الاسلامية ، 1932) وفي هذا الصدد أيضا جاء في صحيفة (الكرمل) في تشرين الأول عام 1932 هذا الخبر "بلغنا بأن فريق نادي الاتحاد الأدبي الحيفاوي قد تبارى في يومي السبت والأحد الماضيين مع فريق الهابوعيل الرياضي في تل أبيب وقد ساءنا جدا خروج هذا الفريق على كلمة الأندية العربية التي تقول أن من العار على أي فريق عربي منازلة الفرق الصهيونية ونحل هذا النادي على فريق نادي معاوية الدمشقي الذي عدل عن منازلة الفرق الصهيونية نزولا على إرادة الفرق العربية كما بلغنا بأن الفرق الصهيونية قد هزمت الفريق العربي في المباراتين وفي حالة مثل هذه يقع اللوم على الهيئة الإدارية لهذا النادي التي

استغربنا كيف جاز لها أن تتورط فيما عاد على النادي بالفشل والهزيمة وعلى كل نأمل أن تكون صدمة هذا النادي درس للمستقبل." (صحيفة الكرمل، 1932)

قامت (فلسطين) بنشر اخبار عن الدوري الذي أقامه هذا الاتحاد الرياضي الفلسطيني وعن نشاطاته ومباريات الأندية العربية المشاركة في هذا الاتحاد. كما وكانت بعض الاخبار تورد حول مباريات فرق الجيش البريطاني والمدارس الحكومية والأهلية وفرق البلديات والحكومة والشركات ونشاطات جمعية الشبان المسيحية في القدس (تأسست عام 1932). وبالرغم أن النشاط الرياضي أصبح في النصف الأول من العقد الثالث جزء من الوعي الاجتماعي وعنصرا مكونا نسبيا للثقافة الفلسطينية ، ورغم هذه النزعة الوطنية للأخبار الرياضية إلا أنها كانت نادرة ومتفرقة مع عدم وجود زاوية خاصة بالأخبار الرياضية . ومن المعلوم أن رياضات مثل الملاكمة ورفع الأثقال والمصارعة لم تكن تدخل ضمن الاتحاد الرياضي الفلسطيني ، لذلك كان تنظيمها تنظيماً عفوياً غير منسقاً ، وهذا ما انعكس في الصحافة الرياضية ، فالأخبار في هذه الصحف كانت متفرقة وغير منظمة وهامشية .

في عام 1932 تأسست صحيفة (الجامعة الإسلامية) في يافا واستمرت حتى عام 1939 . وكانت معروفة بنزعتها الوطنية وتوجهاتها الإسلامية وعدائها للصهيونية . كانت تظهر فيها اخبار عن الرياضة في عامود (حياتنا الرياضية) بين فترة واخرى وليس بشكل يومي منتظم.

وذكرت هذه الصحيفة بشأن تباري الفرق العربية مع نظيراتها الصهيونية:

"ورد على احد المواطنين هنا اليوم نبأ من دمشق بأن نادي معاوية الرياضي سيقدم للقدس في 25 الجاري) للمباراة مع نواديها الرياضية وهذا ما كنت ذكرته لكم في خبر سابق ولكن الذي آسف له هو انني علمت بأن هذا النادي سيتبارى مع الفرقتين الصهيونيتين (الهابوعيل والهاشموناي) وقد استاءت الأندية الوطنية اشد استياء وعزم بعضها على مقاطعة هذا النادي إن قدم لفلسطين على هذا الأساس ومقاطعة كل فرقة أو نادٍ يتبارى معه أو يساعده كما يقاطع النوادي أو الفرق الصهيونية وأرى أن من واجب انديتنا الرياضية أن تحاول إقناع هذا النادي بالعدول عن خطته فإن لم يعدل قاطعته مثل غيرها." (الصحيفة الاسلامية، 1932)

وذكرت أيضا انه "قامت فرقة المكابي ليلة امس الأول في تل أبيب باستعراض عام فخم لفرقها المختلفة أمام اللورد ملتشت رئيس الشرف العالمي للمكابي . وقد اشترك في هذا الاستعراض معظم الفرق مثل فرقة الدراجات ودراجات النار وفرقة المشاة وفرقة الحشمناي [الهشمناي] المقدسية وفرقة بتح تفكفا وغريها. وكان مجموع المشتركين في الاستعراض (800) ميكابي وبلغ مجموع من استمع لخاط اللورد ملتشت في ملهي بيت عام (5000) شخص. وقد افترلى فرقة الميكابي حبا بتوحيد الجهود ورغبة بالمنفعة المشتركة. ونحن تعليقا على هذا الخبر نقول ان الحكومة ترى بعينها هذه الاستعراضات العسكرية ولا تحرك ساكنا وتسمح للصهيونيين دائما أن يقووا صفوفهم الدفاعية التي ينعتونها بهذا الاسم وما هي إلا قوة معدة لتنفيذ الخطط الصهيونية السياسية التي رسمها المحرضون والزعماء اليهود خارج فلسطين وجردوا لها هذه الطلائع (صحيفة الجامعة الاسلامية، 1933)

يشير عيس السفري(1937) إلى أن هذا النزاع بدأ في عام 1872 واستؤنف عام 1908 في أثر إعلان الدستور العثماني، فهبت الطائفة الأرثوذكسية تطالب الحكومة برفع نير الظلم عن أعناقها واسترجاع حقوقها التي اغتصبها الرهبان الغرباء . وفي سنة 1923 عادت المشكلة الأرثوذكسية إلى الظهور ، ومنشأها انتخاب أسقف لمدينة الناصرة لا يعرف العربية لغة الشعب، وهي صفة قانونية من الصفات المقتضاة لهذا المنصب. وهذا ما دعا أبناء الطائفة الأرثوذكسية العرب إلى عقد مؤتمرهم الأول في مدينة. وكان أول نادٍ أرثوذكسي يؤسس في فلسطين في عام 1923 تحت اسم نادي الشبيبة الأرثوذكسية في يافا ، وفي أيلول عام 1926 عقد مؤتمر الشباب الأرثوذكسي الأول في مدينة رام لله ، وكان احد قراراته إرسال وفد من اللجنة العليا لزيارة الهيئات الأرثوذكسية والعمل على تأسيس الأندية والجمعيات الأرثوذكسية في فلسطين وشرق الأردن. وفي ذاك العام أيضا تأسس النادي الأرثوذكسي في القدس وفي اللد عام 1927 ، وفي الرملة وحيفا عام 1927 في غزة 1944 .

في عام 1934 تأسست جريدة (الدفاع) وساعد تأسيسها في إعطاء زخم للأخبار الرياضية وإضافة مزيد من الصبغة الوطنية عليها ، فكما هو معروف أن هذه الصحيفة أخذت منذ

تأسيسها مواقف وطنية معادية للصهيونية مشابهة ل (فلسطين) و(الكرمل) ، لقد أولت (الدفاع) اهتماما بأخبار مؤتمر الشباب الذي ساهم في تأسيس نادي شباب العرب (في 30 أيلول 1934) في حيفا الذي ترأسه سعيد حاويلة. وجاء في (الدفاع) بهذا الصدد "يذكر القراء أنه كان في حيفا نادٍ يعرف بالنادي الساليسي (الساليزيان) وكان يضم نخبة مختارة من شباب حيفا المثقفين الناهضين. وقد حدث في الحفلة التي أقامها النادي يوم تسليمه الدرع (المقدم من مؤتمر الشباب – الكاتب) ما أدى إلى مس الكرامة القومية فغضب الشباب لقوميتهم وانفصلوا عن الساليزيان وأسسوا ناديا عربيا سموه نادي الشباب العرب وقد قوبل هذا النادي في حيفا وفي الأوساط الوطنية بالارتياح. وقد طلب النادي المذكور أن يكون تحت رعاية لجنة مؤتمر الشباب فقبلت ذلك لرغبتها في تعاون الشباب وإيجاد رابطة بينهم." وقد أوردت (الدفاع) تفاصيل الافتتاح والحفل الذي أقامه هذا النادي وحضرته قيادة مؤتمر الشباب برئاسة يعقوب الغصين .(صحيفة الدفاع، 1934)

تصدت معظم الصحف الفلسطينية لألعاب (المكابياد - أو المكابياه) الثانية في عام 1935 ، التي كانت على نمط الألعاب الأولمبية أقامها الصهاينة في عامي 1932 و1935 من أجل جلب أكبر عدد من "السياح" و"الرياضيين" للبقاء في فلسطين - أي من أجل تعزيز الهجرة اليهودية غير الشرعية إلى فلسطين. ومن المعروف أن صحيفة (فلسطين) سعت من أجل فضح أهداف المكابياد الأول الذي أقيم في نيسان 1932 ، وكان بين الأخبار الأولى بهذا الصدد هو نشرها خبر إقناع جمعية الشبان المسيحية في القدس من قبل القيادة الوطنية بعدم المشاركة في هذا المهرجان.

في نيسان 1935 انتقدت (فلسطين) هذا المهرجان موضحة أن هؤلاء العشرة آلاف شاب الذين سيشتركون في الدورة القادمة "لا يملكون أموالا تخولهم حق الدخول إلى فلسطين فكيف سمحت الحكومة بإدخالهم ؟ وهل اتخذت الاحتياطات اللازمة لضمان عودتهم إلى بلدهم .إن الدورة المكابية الأولى قد علمتنا أن معظم من اشتركوا فيها قد بقوا في فلسطين واختبأوا في المستعمرات اليهودية فلماذا تريد الحكومة تكرار ذلك الحدث". (صحيفة فلسطين، 1934)

وفي نفس الوقت ظهرت في صحيفة (الدفاع) مقالة جريئة بعنوان (حول الهجرة الخفية "المكابياد" الثاني....) تحت توقيع (ع....) تشير فيه إلى مهرجان المكابياد الثاني 1935 ، وقد رأى الكاتب نشر النص الكامل لهذا المقال لما له من أهمية تاريخية ذات ابعاد وطنية:

"إلى جانب حركة الألعاب الرياضية الأممية التي اصطلحت أمم أوروبا على تسميتها "الأولمبياد الدولية" خلق اليهود لأنفسهم حركة ألعاب رياضية خاصة أطلقوا عليها اسم المكابياد". وقد أقيمت حفلات "المكابياد الأول" في تل أبيب في عام 1932، فجاء ليشهدها أو يشترك فيها يهود أربعين أمة من أمم الأرض كانوا كلهم من الشباب "الحالوتس" [بالعبرية ha-lutz وتعني pioneer من يتقدم الآخرين ممهدا السبيل لهم كي يتبعوه وحسب التعريف الصهيوني هو من استوطن الأرض واستصلحها وزرعها – الكاتب]، فما انقضت الحفلات رسب من هؤلاء من رسب في فلسطين! ..... نعم تقرر ذلك، في الوقت الذي فيه يضج اليهود هنا وفي لندن، بل تضج "اليهودية العالمية" كلها بالاختصار من "تقييد" الهجرة اليهودية إلى فلسطين! وكلمة "تقييد" هذه معناها أن رتاج فلسطين لم يفتح بعد على مصراعيه ليلجأ من شاء من يهود الدنيا بلا رقيب ولا حسيب ، ولا شهادات ولا جوازات حتى ولا "فيزات" مرور! ولقد خبرنا إلى الآن من وسائل الهجرة غير المشروعة، أي الهجرة السرية الخفية، أشياء كثيرة: منها أن يأتي اليهودي "الحالوتس" سائحا فإذا احتوته فلسطين تبخر في أجوائها! ومنها أن يأتي اليهودي " الحالوتس" في زي متر معه أكثر من ألف جنيه ، فإذا اطمأنت الحكومة إلى غناه، مدت الوكالة اليهودية يديها فأخذت باليمين ما كان وكلاؤها في الخارج قد أعطوه هذا "الحالوتس" باليسار! ومنها هذه الشحنات المهربة بلا جوازات سياح أو شهادات ثراء ، وآخر ما لدينا من أنبائها نبأ أولئك الأربعين الذين هدى القدر بوليس اللواء الشمالي فقبض عليهم في جوار عكا. ..... وأية امة من أمم الأرض تحتمل بعض هذا الذي تحتمله الأمة الفلسطينية هادئة ، ساكتة ، راضية بحكم الأقدار ، حكم المستعمرين (الشطار) ، حكم الصهيونيين الأشرار ؟ ثم هل الصهيونية بهذا كله راضية؟ اسألوا السر آرثر واكهوب؟ اسألوا السر كليف ليستر؟ اسألوا العالم كله ، فهو ينبئكم أن " اليهودية العالمية" كلها لا "الصهيونية وحدها" متبرمة " بقيود الهجرة" ساخطة لا على العرب وحدهم ، ولكن على الانتداب ورجال

الانتداب أيضاً! إنما يرضي " اليهودية العالمية" شيء واحد، هو أن تكون "ارض إسرائيل" في التو والساعة لإسرائيل ! ودون هذا أيتها "اليهودية العالمية" خرط القتاد ..... ." (صحيفة الدفاع،1934)رداً على مهرجاني المكابياد فقد قرر الاتحاد الرياضي الفلسطيني الذي تأسس عام 1931 بالتنسيق مع مؤتمر الشباب إقامة مهرجان رياضي كشفي على ملعب البصة في مدينة يافا في 14 تموز 1935(أي بعد حوالي أربعة أشهر فقط على إقامة المكابياد الثاني الذي أقيم في شهر نيسان في تل أبيب) . وقد شكل الاتحاد لجنة خاصة لتنظيم هذا الاستعراض استمرت تشتغل بجد وصمت طيلة ثلاثة أشهر حتى نضج المشروع وقد لاقت صعوبات كثيرة جداً من دوائر مختلفة ولكنها تخطتها بعزيمة وهمة وإخلاص.

وحول أهمية هذا المهرجان وبكلمة جريئة تتحدى سياسة الانتداب في فلسطين وتوجه النقد لها جاء في اليوم الذي تلى هذا المهرجان في (كلمة العدد) في صحيفة (الدفاع) "كل ما نرمي إليه ، إنماء روح الرياضة والتربية العسكرية في الشباب والناشئة. الروح التي تصعد بأصحابها من مستوى منخفض كالذي نعيش فيه – مع الأسف – إلى دنيا من السمو الخلقي والجسمي ، ووثوب الروح نحو المعالي ، ومعارج الرجولة والكمال،..... حرموا علينا التعليم العسكري، وحللوه لأنفسهم . أوصدوا دون ناشئتنا أبواب الرجولة، والحياة المشرفة. هذه هي سياسة ستخرج لكم بعد ربع قرن امة ليس فيها من يقول : أنا ..... رجل ! وغداً يودع الجيل الذي شاهد كثيراً مما لم نشاهده، جيل الحياة التي دربت أبناءها على السير مع سنن الزمن، ومقتضى الطبيعة الإنسانية. أنصرح أكثر ؟ غدا يموت جيل الحرب العظمى..... ويبقى لنا جيل السواعد الناعمة ، والأجسام اللدنة ، والنفس المذابة. وفتاة يهودية من هؤلاء المدربات تستطيع عندئذ هزيمة ابن الصحراء!".

بالإضافة إلى العقبات التي وضعتها سلطات الانتداب وعدم مشاركة كافة الأندية في هذا المهرجان ظهرت مشكلة أخرى تثير التعجب وتدل على اهتمام القيادات التقليدية بصغائر الأمور ووضع المصلحة الحزبية فوق مصلحة الوطن وهي أن اللجنة المشرفة على هذا المهرجان أو قيادة مؤتمر الشباب قامت بدعوة شخصيات سياسية اجتماعية دون غيرها، فتحت عنوان (الاتحاد الرياضي والحزبية) كتب خليل مازن في صحيفة (فلسطين) "سمع الناس أن الاتحاد الرياضي قد

وجه الدعوة لكل من سماحة الحاج أمين أفندي الحسيني وسعادة راغب بك النشاشيبي رئيس حزب الدفاع لحضور الاستعراض الكشفي العظيم الذي أقيم في يافا يوم الأحد الماضي فسروا لابتعاد رجال الاتحاد عن النعرة الحزبية وتمكنهم من المحافظة على الروح الرياضية الحقة ولكن دهشة الناس كانت عظيمة عندما علموا أن سعادة راغب بك لم يحضر هذا الاستعراض. وقد قصدت يوم أمس إلى القدس واجتمعت بالسيد رشاد الشوا مدير حزب الدفاع وسألته هل تلقى سعادة راغب بك بطاقة دعوة فنفى لي ذلك نفيا باتاً وفي المساء اجتمعت براغب بك في يافا فكرر لي نفي مدير الحزب فما قول الاتحاد في ذلك؟".(صحيفة فلسطين، 1935) في عام 1934 تأسست اللجنة الأولمبية الفلسطينية التي أصبح يهيمن عليها الصهاينة ، ومن المعروف أن معظم الدعوات من اللجان والاتحادات الدولية كانت تأتي فوراً إما إلى الاتحاد الفلسطينية لكرة القدم أو للجنة الأولمبية الفلسطينية . (الخالدي، 2013)

في عام 1935 وجهت الدعوة إلى فلسطين من أجل المشاركة في الألعاب الأولمبية لبلاد حوض البحر الأبيض المتوسط ، ولكن للأسف لم يكن للعرب علم بهذه الدعوة التي سلمت إلى الجانب اليهودي وكأنه ممثل لفلسطين، معتمدة على تفوقه في المجال الرياضي وعلى علاقته الوثيقة مع سلطات الانتداب. وهذا ما أثار غضب الجانب العربي ودعا أحد قراء صحيفة (الدفاع) إلى الرد على مشاركة اليهود في هذا المهرجان فتحت عنوان (فلسطين والألعاب الأولمبية اليونانية) جاء في هذا الخبر "يقام في أثينا عاصمة بلاد اليونان من 28 إلى 30 الجاري حفلات الألعاب الأولمبية الرياضية لبلاد البحر المتوسط وقد جاءت الأخبار بأن "فلسطين" ستشترك في هذه الألعاب وسيشارك مندوبون عنها في أنواع الألعاب الرياضية المختلفة. وقد علمنا أن 12 شخصاً يهوديا هم الذين سيذهبون للاشتراك في هذه الألعاب مدعين تمثيل فلسطين. ولا يبعد غدا أن تصلنا الأخبار بأن هؤلاء الشبان قد رفعوا العلم الصهيوني مدعيين أيضا أنه العلم الفلسطيني ؟ فمن المسئوول عن إيصال هذه المعلومات المضبوطة عن هوية هؤلاء الأشخاص إلى الحكومة اليونانية؟". (الدفاع، 1935)

توقفت الأخبار الرياضية بسبب اندلاع ثورة 1936 المجيدة وعادت إلى الصدور في عام 1937 ، وكانت معظم الأخبار في تلك الفترة تتركز حول نشاطات الأندية ونشوء أندية أخرى

ومباريات الجيش البريطاني مع بعض الفرق العربية. وبسبب شلل الاتحاد الرياضي الفلسطيني واندثاره في نهاية الثلاثينيات اضطرت بعض الأندية العربية (مثل نادي شباب العرب ، والنادي الإسلامي والترسانة في حيفا والنادي الرياضي العربي في القدس) إلى الانضمام كأعضاء في "الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم" الذي كان يهيمن عليه الصهاينة هيمنة كاملة، وإلى التباري مع الفرق اليهودية وحتى مع أكثرها تطرفا مثل البيتار. وبسبب تشديد الرقابة على الصحف في تلك الفترة فقد اضطرت (فلسطين) و(الدفاع) أن تورد الاخبار عن مشاركة الفرق العربية في الدوري الذي نظمة الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم ، ونشاطات اخرى نظمها اتحاد الأندية الرياضية في فلسطين (تأسس من قبل اليهود عام 1931) بشكل "موضوعي" غير ذاكرة النوايا الصهيونية التي عملت على التفرد بالحركة الرياضية وإبعاد العرب عنها وتمثيل فلسطين محليا وإقليميا وعالميا.

كانت معظم الأخبار الرياضية في تلك الفترة منصبة على بعض أنشطة الأندية وعلى اللقاءات العربية والفرق العسكرية للانتداب البريطاني وعلى أخبار الملاكمة التي شهدت تطوراً ملحوظاً في منذ منتصف الثلاثينيات خاصة مع ظهور ملاكمين مثل اديب كمال وسنحاريب صليبا وأديب الدسوقي ، كما وكان لتأسيس المعهد الأولمبي في يافا دور فعال في تقدم هذه اللعبة ، وحافظت رياضية الملاكمة على مستوى رياضي معتدل في الوقت الذي شهدت به الساحة الرياضية تراجعا في كرة القدم.

لقد كان الطابع المميز للحركة الرياضية العربية في نهاية الثلاثينيات وبداية الأربعينيات يأخذ شكلا عشوائيا يعتمد على العفوية ، ولم ترتكز هذه الحركة على أسس تنظيمية وإدارية تجعلها قادرة على تأدية دور فعال خاصة في دعمها للحركة الوطنية التي كانت بدورها تعاني من خلل وتفكك لبنيتها التنظيمية ، متعرضة لضغوط جمة من قبل حكومة الانتداب. وقد أدت وقاحة الصهاينة الفائقة والتي تجلت في محاولاتها المستمرة عزل الأندية والفرق العربية عن الساحة الرياضية والتفرد بالحركة الرياضية إلى الشعور بالاستياء لدى الكثير من القياديين والرياضيين العرب. لذلك بدأت الفرق العربية الانسحاب من الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم ، وبذلك انتهت هذه المشاركة في البطولة التي كان ينظمها الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم . وفي عام 1943 بدأت

بعض الفرق العربية بتشكيل اتحادات صغيرة بمجموعها شكلت نويات للاتحاد الرياضي الفلسطيني الذي تشكل في أيلول 1944 . وبالطبع فإن كل هذه الأحداث كانت تنعكس من خلال الاخبار الرياضية في (فلسطين) و(الدفاع) و(الكرمل) بشكل مباشر مرحبة بالخطوات الايجابية التي اتخذتها الحركة الرياضية من أجل الاستقلالية والتقدم.

بدأت الأخبار الرياضية في صحيفة (فلسطين) تبرز في عام 1943 في (فلسطين) ضمن زاوية "الألعاب الرياضية" التي شارك في فيها الأستاذ الفاضل حسين حسني (مع محررها جميل الطاهر) ، وفي (الدفاع) ضمن "زاوية الدفاع الرياضية"التي عمل على تحريرها خير الدين أبو الجبين. فيما بعد أخذت هتان الزاويتان بالنمو والارتقاء ، فقد أضافت مساهمة الأستاذ حسين حسني بمقالاته الناقدة والمحفزة للنشاط الرياضي والداعية إلى ترقية الزاوية الرياضية رصيداً إلى الصحافة الرياضية ونزعتها القومية والثقافية ، فعند الإشارة إلى الصحافة الرياضية في فلسطين منذ 1944-1948 لا يسعنا إلا أن نخص بالذكر حسين حسني الذي تخرج أستاذا وكاتبا ترك بصماته على هذه الحركة الرياضية التي لعبت دورا هاما في صقل شخصية الإنسان الفلسطيني الجديد. فقد كانت مقالاته تعكس الوعي الصحيح لطبيعة النشاط الرياضي الصحي والتي ربما يمكن اعتبارها سابقة لأوانها لما كانت تحمله من آراء ليس لها فائدة لتلك الحقبة من الزمن فحسب، بل وحتى وقتنا الحاضر. بالإضافة إلى أنه كان يقدر عاليا قيمة الرياضة التنافسية، فقد كان أيضا يدرك بما يكمن بها من قيم تربوية وصحية واجتماعية ووطنية. فمن خلال مقالاته ضمن (الزاوية الرياضية) كان يهدف إلى تحفيز النشاط البدني لدى المواطن محاولا توعيته بفوائد الرياضة وتأثيرها على البدن والعقل. كما عمل على تثقيف الرياضيين مشيرا إلى تداخل النشاط الرياضي مع السلوك والأخلاق والوطن. ولأول مرة نرى انه تم توجيه اهتمام الرياضيين إلى أمور صحية ، فهو قد وضع صرحا لإعداد الرياضيين نظريا تثقيفيا هذا الإعداد الذي لم نره حتى في وقتنا الحاضر ولم يعره الكثير من مدربينا أي اهتمام. كما ودعا إلى الاهتمام بالفرق الثانية وبالرياضة العمالية ووجه نقدا إلى بعض المدن في فلسطين لعدم إعطاء الرياضة أهمية في توجيه الشباب هناك. كما ودعا إلى إنشاء المزيد من الملاعب وتأسيس معهد للتربية البدنية يعمل على إعداد كوادر قادرة على توجيه وتطوير الرياضة . وكأستاذ للتربية البدنية فقد

انتقد سياسة دائرة المعارف لإهمالها مادة التربية البدنية والنشاطات الرياضية اللامنهجية. وفقا لما تشير له الموسوعة الفلسطينية فإن حصة الرياضة ضمن المنهاج العام في مدارس فلسطين كانت على النحو التالي : كانت الحصتان الأولى والثانية للصف الأول والثاني الابتدائي تخلوان من درس التربية البدنية رغم أن هناك أربعة عشر درسا للغة العربية في الصف الأول واحد عشر درسا في الصف الثاني . الصف الثالث كان له رصيد ثلاث حصص تربية بدنية أي معدل 8,57 بالمائة من المجموع العام للحصص ، أما الصف الرابع – الثاني الثانوي فقد احتوى على درس واحد فقط للتربية أي بمعدل ثلاثة بالمائة من المجموع العام . أما الصف الثالث الثانوي والرابع فقد كان يخلو من حصة التربية البدنية . (الموسوعة الفلسطينية،1990)

يوجه حسني النقد حول برامج التربية البدنية في المدارس "وإذا القينا نظرة عابرة عامة على برامج الرياضة البدنية في مدارسنا الحكومية منها والأهلية - لمسنا ضآلة العناية والاكتراث بهذه الناحية المهمة ذات التأثير البالغ في إعداد النشء إعداداً كاملاً لخوض غمار الحياة ، هذا بالقياس إلى اهتمام تلك المدارس بمواد التدريس الأخرى." (صحيفة فلسطين، 1947)

كانت دائرة المعارف تشرف على حوالي الخمسمائة مدرسة ما بين ابتدائية وثانوية منتشرة في أنحاء البلاد وليست فيها غرفة واحدة لاستخدامها كصالة للتدريب ولا ملعب مجهز بمرافق صحية ورياضية. يكتب حسني " أو ليس من المؤلم أن يتقدم بعض الوطنيين في هذه الدائرة بآراء واقتراحات حول النهوض بالرياضة لسد هذا النقص ولكن لا من مجيب أو سميع؟ طبيعي ما من مجيب لأن المشرفين السابقين سيطروا على هذه الناحية أيضا لعبت بهم السياسة الاستعمارية دورها فحرمتنا النمو والنهوض في هذا الميدان الحيوي ، وضللت العقول، فأوهمت البسطاء أن العلم هو حشو الأدمغة بالمعلومات وحشو النظريات العلمية في عقول النشء .... لا يا جناب المدير فلئن صحت هذه السياسة في الماضي فإنها أصبحت الآن عتيقة لا تجوز حتى على عقول النشء ..... ونحن نرجو أن يكون لدائرة شئون التربية والرياضة منهج رياضي قومي وأن توجه الطلاب الوجهة الصالحة بلا لف أو دوران فهل تعملوا في هذه الناحية أيضا كما وعدتم؟؟."

وبجرأة أيضاً ينتقد حسني بعض الهيئات التعليمية لإسنادها رعاية الحفلات المدرسية السنوية التي كانت قد بدأت منذ عام 1928 للمسئولين البريطانيين (نريد القومية في حفلاتنا)

"نقدم مقالنا اليوم متألمين على ما أصيبت به كرامتنا القومية في تعمد بعض الهيئات التعليمية والمعاهد إسناد رعاية حفلاتها لغير عربي يتصدرها وهو ما جرت عليه التقاليد في هذا البلد من زمن بعيد. ونحن الآن ندعي النهضة في كل شيء وقد نهضنا فعلا، فتغير الكثير من تقاليدنا وعاداتنا ولكنا في هذا الصدد لا زلنا كما نحن. أليس من العار على قوميتنا أن يرأس حفلاتنا مهما كان نوعها وغرضها غير عربي ما دمنا في ارض عربية ومحيط عربي وبين لاعبين من العرب؟؟ أما كفانا تمسحا بهذا أو ذاك، تمسحاً أدركنا الآن نتيجته وما زلنا نصطلي بعاقبته ؟ أما كفانا هذا التواكل وعدم الاعتداد بالنفس ؟ ." (صحيفة فلسطين، 1946)

وفي مقال آخر".... وها هم أولياء أمور الطلاب قد وفدوا إلى المعهد ليروا أفلاذ أكبادهم في المهرجان يشتركون، يلهون ويلعبون، ثم إذا بهم بالجوائز فائزون. فما أصدقها دعاية وما أنبلها من أهداف وما أجملها فرصة تلك التي يتاح فيها للوالد أن يرى ولده جنديا في جيش مدرسته يحمل سلاحه فيها ويؤدي واجبه ثم بعد ذلك يكتب له النصر وينال جزاءه بجوائز تبقى لديه كتذكار مدرسي جميل يبقى عنده ويباهي به في المستقبل أولاده وأحفاده." (صحيفة فلسطين، 1945)

أصبحت الأخبار الرياضية بعد إعادة تشكيل الاتحاد الرياضي الفلسطيني في عام 1944 وحتى عام 1948 مرآة لمجريات الأحداث الرياضية تعكس نشاطات وتطور الحركة الرياضية وهذه الوحدة الوثيقة بين الاتحاد والأندية والصحافة . وهذا ما تميزت به الصحافة في تلك الفترة لأنها كانت نابعة من روح الحرص على مصلحة الوطن ، ودفع الحركة الرياضية إلى الأمام لتتصدى للهيمنة الصهيونية على الحركة الرياضية التي كانت تسعى من أجل تهميش العرب وتجاهل نشاطهم الرياضي . وقد تميزت الحركة الرياضية في تلك الفترة وصحافتها باالنزعة الوطنية بالإضافة إلى التنظيمية والاجتماعية. وكان حجم الأخبار الرياضية مساويا أو أقل (بعض الشيء) من حجم النشاطات والأحداث الرياضية. والجدير بالذكر أن كل القرارات التي كانت تصدر عن جلسات الاتحاد ولجانه للمناطق كانت ترسل إلى (فلسطين) و(الدفاع) لتنشر على صفحاتها. هذا ما أكد على الترابط العضوي بين الاتحاد وقطاع واسع من القراء عبر هتين

الصحيفتين اللتين عملتا على نشر نشاطات الاتحاد التنظيمية والإدارية (من خلال زاويتهما الرياضية) وعمقتا من ديناميكيتها وتطبيقها على ارض الوقع.

في الوقت الذي أصبحت به الحركة الرياضية أكثر تنظيما خاصة بعد إعادة تشكيل الاتحاد الرياضي العربي الفلسطيني في أيلول 1944، أخذت تتبلور الكثير من الأمور على صعيد العلاقات مع الجانب اليهودي ومحاولات الجانب العربي في التصدي للهيمنة الصهيونية على الحركة الرياضة ، وجه خير الدين أبو الجبين محرر زاوية (الدفاع) الرياضية انتقادا جريئا بعد أن تلقى السكرتير العام لحكومة فلسطين دعوة رسمية لاشتراك فلسطين في الألعاب الأولمبية التي كان مزمع إقامتها في عام 1948 وقد حول "سعادته" الطلب إلى اللجنة الأولمبية الفلسطينية (التي كان يهيمن عليها اليهود) متسائلاً "ممن تتكون هذه اللجنة؟ هل للعرب نصيب فيها ؟ أم أن اليهود وحدهم هم الذين سيمثلون فلسطين في هذه الألعاب الدولية التي يحق للعرب أن يطالبوا بحقهم في الاشتراك فيها لأنهم يمثلون أغلبية السكان في هذه البلاد". أيضا وفي آب عام 1945 تحت عنوان "موقفنا من الدورة الأولمبية" كتبت صحيفة (فلسطين) "جاءنا من السيد أديب الدسوقي بطل فلسطين في الملاكمة كتاب يقول فيه أن الأمم المختلفة بدأت تعد العدة وتستعد للاشتراك في الدورة الاولمبية القادمة (1948). ثم تساءل هل بدأت هيئاتنا في الاستعداد للاشتراك في هذه الدورة...!". ولكنه بالطبع لم يتلق أي رد بهذا الشأن ليس من المسؤولين الرياضيين فحسب وإنما من القيادة الوطنية أيضا ، رغم أنه كانت لديه الكفاءات ليس في المشاركة فحسب بل وفي تحقيق الفوز في هذه الألعاب.

من الجدير بالذكر أن القيادة الوطنية الفلسطينية لم تكن تدرك حقا معنى وأهمية الرياضة وجوانبها الأخلاقية والتربوية والوطنية ، ولم تستغل الرياضة في المجال الفكري الوطني وفي التصدي للمخطط الصهيوني ، كما أن دعمها للحركة الرياضية كان محدودا بتخصيص مبالغ من المال للحركة الكشفية والرياضية.

كانت إعادة تشكيل الاتحاد الرياضي الفلسطيني العربي عاملاً مساعداً قوياً لدفع الصحافة الرياضية. تذكر صحيفة (فلسطين) خبراً يعكس الترابط العضوي بين الاتحاد والصحافة ومجريات الأحداث. فقد تلقى أمين صندوق اللجنة المركزية للاتحاد الرياضي الفلسطيني

التبرعات لمنكوبي سوريا ولبنان من العديد من الأندية في فلسطين. وقد دعت اللجنة المركزية للاتحاد الأندية الرياضية والرياضيين إلى مشاطرة الاتحاد السوري لكرة القدم والسوريين آلامهم في النكبات التي أصيب به السكان في سوريا بإرسال مبلغ من المال إلى الاتحاد السوري لتصرف على منكوبي الاضطرابات حيث طلب الاتحاد من الأندية الفلسطينية أن تساهم بقدر المستطاع في دعم القطر السوري الشقيق بإرسال تبرعات، وقد لبت العديد من الأندية هذا النداء. حيث أقامت عدة مباريات ورصدت ريعها لهذا الغرض (قي عام 1945 عندما احتل الفرنسيون دار البرلمان السوري وحاولوا عرقلة الحياة الدستورية بالحديد والنار). كما كانت توجه عبر الصحافة من قبل الاتحاد صحيفتي (فلسطين) و(الدفاع) أحيانا التهاني إلى بعض الرياضيين بعد خروجهم من المعتقل بعد كانت الملاعب تحرم منهم لمدة طويلة بسبب نشاطهم الوطني. أيضا فقد عكست صحيفة (فلسطين) هذا الترابط العضوي بين الاتحاد الرياضي الفلسطيني والأندية الرياضية من جهة مع الأحداث السياسية والمناسبات الوطنية من جهة أخرى. فشعورا بالأسى الذي جلبه وعد بلفور لفلسطين نشرت الصحيفة خبرا في تشرين الثاني عام 1947 تحت عنوان (الرياضة تستنكر وعد بلفور) جاءنا من مندوبنا في مناطق الاتحاد الرياضي الفلسطيني والفرق الرياضية قد أجلت مبارياتها التي كان موعدها غدا بمناسبة ذكرى وعد بلفور المشؤوم إعلانا عن تضامن المؤسسات الرياضة العربية مع مختلف المنظمات والجمعيات في استنكار هذا الوعد الجائر."

لقد بدت النزعة الوطنية واضحة ليس على الحركة الرياضية فحسب بل وعلى الصحافة التي كانت تزف الأخبار التي كانت تعبر عن هذا الاتجاه الوطني والقومي. مثل أخبار التباري والتنافس مع الفرق العربية الشقيقة التي كانت مشحونة بطابع المهلل لهذه اللقاءات ، والمعبر عن طابع التآخي والترابط القومي بين الأندية الفلسطينية والأندية العربية في الدول الشقيقة ، وهذا مثال على ذلك "يشاهد الجمهور الدمشقي اكبر مهرجان رياضي سوري فلسطيني عربي اذ يتبارى النادي الرياضي الاسلامي بحيفا ضد اهلي دمشق تحت رعاية وزير المعارف ، ونادي الاتحاد الرياضي تحت رعاية دولة وزير الداخلية". في احدى الحفلات التي اقامها الاتحاد العربي الفلسطيني لرفع الاثقال والمصارعة واشترك فيها ابطال مصر العالميون وقف احد اعضاء الفريق

المصري الملقب بشاعر الشباب بناء على طلب الاتحاد فالقى كلمة ترحيبية ارتجالية وقد اختتمها بالابيات التالية:

لئن وضعوا الحواجز بين مصر وبين الشرق يوما في العراء

وما حجزوا العواطف صادقات وما حجزوا القلوب عن الوفاء

وحب العرب يجري عند عيسى واحمد في العروق وفي الدماء

لقد قدمت الحركة بالاضافة الى الانجازات العظيمة على الصعيد الرياضي زخما معنويا ووطنيا هائلا إلي فلسطين ، فقد رفع الشباب الرياضي السلاح دفاعا عن وطنه في وجه التآمر البريطاني الصهيوني واستشهد الكثير منهم مروون بدمائهم تراب الوطن.

وكانت السمة الوطنية التي تميز بها نشاط الاندية تعتبر برهانا حقيقيا لهذا الترابط العضوي بين الرياضة والوطن . فالنشاط الرياضي في تلك الفترة استطاع ان يلبي الاحتياجات الاجتماعية وان يلعب دورا فعالا ليس فقط في مبدأ " العقل السليم في الجسم السليم " بل وفي " الوطن السليم في العقل السليم في الجسم السليم ".

لقد كان محررو الصحف وخاصة صحيفة (فلسطين)على علماً جيدا ان هؤلاء الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن الوطن (في عام 1948) كانوا رياضيين مارسوا نشاطا حميدا ، وهذا ما كان يعكس الاحترام العميق لهذا النشاط الذي لعب دوراً هاماً في تعميق الحس الوطني وفي صقل الشخصية الفلسطينية . ففي زاوية الوفيات ورد نعي لأحدى الشهداء في الشهر الاول من عام النكبة " استشهاد شاب مناضل في ريعان عمره – نادي الاتحاد القروي بالقدس ينعي بمزيد الحزن والاسف عضوه العامل والرياضي الكبير الشهيد : عارف النعمان ، وقد وافاه الاجل المحتوم في مستشفى الحكومة بالقدس اثر اصابته في ميدان الشرف بعد ان ابلى بلاء حسنا". وفي نعي آخر " اللجنة الرياضية لنادي الشبيبة الاسلامية بيافا تنعي بمزيد الحزن والاسى احد اعضائها العاملين الرياضي المرحوم : محمد الناقة الذي استشهد بينما كان يقوم بواجبه الوطني بمعركة ابي كبير الاخيرة عن عمر يناهز الثانية والعشرين ربيعا."

لقد نجح الاتحاد الرياضي الفلسطيني (العربي) بعد اعادة تأسيسه في عام 1944 بتوثيق عرى الصداقة مع جميع الاتحادات العربية بفضل التعاضد القومي بين الشعوب العربية وتفهم الاتحادات العربية لجوهر المشكلة الفلسطينية بشكل عام والمشكلة الرياضية في فلسطين بشكل خاص ، ومن الجدير بالذكر أن تأسيس الاتحاد الرياضي الفلسطيني العربي عمل على بلورة الكثير من الأمور التي لم تكن مفهومة لدى الفرق والاتحادات العربية في خارج فلسطين عن جوهر الصراع داخل الحركة الرياضية في فلسطين والتي تتمثل بهيمنة الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم على الساحة الكروية وبتطويع الكرة لصالح أهدافه التي تعمل في النهاية على بناء الوطن القومي.

لقد ادركت الفرق والاندية والاتحادات العربية في الدول العربية الشقيقة أنه لا جدوى من التلاقي مع الفرق الصهيونية وان الاتحاد الرياضي الفلسطيني العربي هو الذي يمثل فلسطين وليس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم الذي كان يهيمن عليه الصهاينة ، وقد حاول الاتحاد الرياضي الفلسطيني منذ إعادة تأسيسه أن يقدم طلب الانضمام إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم . وقد ساهمت (فلسطين) بنشر مقالات ساعدت على فضح هيمنة الاتحاد الصهيوني وتمثيله لفلسطين في الاتحاد الدولي لكرة القدم "ينتظر سفر البعثة الرياضية التي يوفدها الاتحاد العربي الفلسطيني لكرة القدم إلى مصر للاتفاق على إقامة مباريات بين مصر وفلسطين في أوائل الشهر القادم، وإنا لنرجو منها دراسة مسالة الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم غير العربي المعترف به دولياً والذي يمثلنا رغم أنوفنا كما نرجو مصر أن تتوسط لنا وتطالب معنا بإلغائه فهو لا يمثل إلا نفسه وطائفته لا الشعب العربي الفلسطيني. وإذا تعذر ذلك في الوقت الحاضر فنطالب بثلثي مقاعده حيث يتبقى له الثلث حسب تشريع الحكومة في البلاد، وهذا الاتحاد أسس سنة 1922 (1928 – الكاتب) ومثل فلسطين دوليا بينما كانت الألعاب في ذلك الوقت لا تزال عند العرب في مهدها وأعضاؤها اثنا عشر شخصاً وجمعهم من غير العرب ومركزه بل أبيب وهو لا يزال إلى يومنا هذا يمثل فلسطين، ومن الجائر أن يظل هذا الاتحاد ممثلا لفلسطين العربية دولياً بينما انتظمت أمورنا وألعابنا واتحاداتنا وبرز بين شبابنا من هم أكثر منهم قوة ومقدرة وفناً، ولا تستطيع الفرق المصرية الحضور إلى فلسطين واللعب معنا ما لم يوفق هذا الاتحاد "غير

الشرعي" واضطرار مصر إلى مجاراته محافظة على النظم والقوانين الدولية السارية في جميع الأقطار. وريثما تنتهي هذه الحالة الشاذة الطارئة على العالم وتسهل المطالبة والاحتجاج ، يجب أن تبذل المساعي في مصر لتأسيس "اتحاد رياضي شرقي" وأن يشرع فيه حالا. وقد سبق لي أن تحدثت بهذا الموضوع مراراً مع المسؤولين في القطر الشقيق فلقيت منهم آذانا صاغية ، فعسى أن يتم هذا الأمر قريباً حتى يتسنى للفرق العربية أن تتزاور وتتنافس وتتبارى في بلادها بعيدة عن هذا الاتحاد عن تحكمه الشاذ."

طلب من وفد الاتحاد الرياضي العربي الفلسطيني دراسة هذه القضية أثناء زيارته لمصر للاتفاق على إقامة مباريات بين مصر وفلسطين. والعمل على حث الاتحاد المصري على محاولة إلغاء الاتحاد الصهيوني من الاتحاد الدولي "الذي لا يمثل إلا نفسه وإذا تعذر ذلك فالأفضل المطالبة بثلثي مقاعده (للاتحاد الرياضي العربي الفلسطيني) حيث يتبقى له الثلث حسب (تشريع الحكومة في البلاد)."(صحيفة فلسطين 1945)

في مقال بهذا الصدد حول عقد اجتماع الإتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) وموقفه المتحيز (للاتحاد الفلسطيني لكرة القدم) "كنا نظن أن دولة الرياضة لا تتأثر بدولة السياسة فتضيع بجانبها الحقوق ويفقد العدل وها هم مندوبو 64 أمة يجتمعون في لوكسمبرج ويديرون حركة الألعاب بين معظم أمم الأرض في مؤتمر يعقدونه سنوياً ويمثل فلسطين العربية في هذا اتحاد كرة القدم الفلسطيني " اليهودي" ومركزه الرئيسي تل أبيب .... وقد ننتهز فرصة انعقاد الاتحاد الدولي ورفع صوته عاليا مطالبا بحق مهضوم وبأمانة وتمثيل مغتصب بواسطة احد مندوبي الدول العربية وهو ممثل سوريا ولبنان الذي شرح لهم وجهة نظر عرب فلسطين كما طلب من الاتحاد العربي تقديم مذكرة وافية حول الموضوع ورفعها إلى اللجنة المختصة للاعتراف بالاتحاد دوليا ."

لقد كان واضحاً أن أكثرية أعضاء الاتحاد الدولي كانوا منحازين إلى جانب "الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم"، لذلك جاءت أكثرية الأصوات ضد انضمام الاتحاد الرياضي الفلسطيني إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم. لقد حاولت القيادات الصهيونية إيجاد منافذ لها من

أجل الوصول إلى الاتحاد الدولي، كما أن تمثيل فلسطين من قبل اليهود على الصعيد الدولي أعطى الإمكانية للاتصال مع الفرق الرياضية العالمية وإقناعها بوجود نشاط رياضي لليهود فقط.

لا بد للإشارة إلى أن حجم الاخبار الرياضية العربية لم يكن مساويا لحجم ونوعية الاخبار الرياضية الصهيونية ، بالطبع فان الصحافة الصهيونية كانت مدعومة من كل المؤسسات الصهيونية التي كانت لديها طاقات مادية ومهنية اكبر مما هي في الجانب العربي . ايضا فان الوعي لطبيعة النشاط الرياضي لدى الفئات الصهيونية التي كانت قد انتقلت من مجتمعات اوروبية كان اكبر مما هو عليه عند الفلسطينيين. كان الصهاينة ينتمون الى مجتمع غربي صناعي اشتراكي ، يعتمد على مركزية التنظيم وقد قادت هذا المجتمع نخبة من الاداريين الفعالين والملتزمين الذين كانوا يملكوا الثقة العليا بكفاءتهم نحو تغيير طبيعة الامور. لقد استغل الصهاينة الصحافة بشكل عام كسلاح سواء في الصحافة العبرية او الانجليزية من اجل تحقيق الاهداف السياسية واقامة الوطن القومي ، فالصحافة الصهيونية الرياضية كانت تنشر اخبار الانتصارات وتعكس روح التفوق العرقي في المجال الرياضي وتنشر اخبار اللقاءات الصهيونية والبريطانية والعالمية وبعض الاخبار الرياضية العربية (الهامشية).

تميزت الحركة الرياضية الفلسطينية بعد عام 1944 بأنها انطلقت بخطى متسارعة على اسس تنظيمية اجتماعية ووطنية أصبحت قاعدة لبناء صرح للحركة الرياضية الفلسطينية المعاصرة . ولولا نكبة شعبنا الفلسطيني في عام 1948 لكانت الحركة الرياضية الفلسطينية مؤهلة لتحقيق نجاحات أفضل بفضل هذه القاعدة والتجربة خاصة بين عام 1944 - 1948 . كما وكانت اعادة تشكيل الاتحاد وعمله المنظم وتوسيع رقعة النشاط الرياضي حافزا قويا في تأسيس الكثير من الاندية وخاصة في القرى الفلسطينية . فتأسيس هذه الاندية اصبح ظاهرة وطنية اجتماعية نجمت عن هذا الدور الذي اصبحت تلعبه الرياضة في حياة الانسان الفلسطيني والتي اصبحت ايضا تشكل جزء هاما من ثقافته . ولا بد من الذكر أيضا أن البداية الحقيقية للصحافة الرياضية كان في هذه الفترة (1944- 1948) ، فمن المؤكد أن هذه النجاحات التيحققتها الحركة الرياضيةالفلسطينية المنظمة كان لها أيضا تأثيرات وانعكاساتايجابية على الصحافة الرياضية .

كان الاتحاد الرياضي الفلسطيني حريصاً على صحة الأخبار الرياضية وصفائها وذلك بسبب الكثير من الهفوات التي كانت تحدث من قبل المراسلين في نقل الأخبار الرياضية وبسبب ما كان ينشر بحق بعض اللاعبين والحكام ففي إحدى جلسات اللجنة العامة لكرة القدم التي عقدت في 3 آذار 1946 طلبت هذه اللجنة من اللجنة المركزية أن تطلب من الصحف المحلية أن تعين مراسليها الرياضيين من الأشخاص الذين يتحرون الحقائق في كتاباتهم.(Khalidi et al 1992)

إنه لمن المدهش أن نرى من خلال صحيفة (الدفاع) أن النقاد والكتاب الرياضيين في فلسطين عزموا على عقد اجتماع في تشرين الأول عام 1947 لبحث أمر تشكيل اتحاد لهم ووضع قانونه الأساسي وكان هذا الاتحاد سيضم ممثلين عن صحف فلسطين اليومية ومحطات الإذاعة والاتحاد الرياضي الفلسطيني. ومع أن هذه المبادرة جاءت متأخرة إلا أن هذه الفكرة تعكس ما وصلت إليه الصحافة الرياضية في فلسطين من مستوى متقدم وحضاري.

كانت هناك بعض المجلات التي تطرقت إلى الأخبار الرياضية ففي عام 1938 تم تأسيس مجلة (الحياة الرياضية) صاحبها عبد الغني شلالي في يافا ومحررها علي حسين الأسعد حيث كانت تبحث في أخبار السينما والألعاب الرياضية وسباق الخيل كانت تصدر مرة واحدة في الأسبوع . ومجلة (الرياضة والسينما) صاحبها جبرائيل شكري ديب والتي كانت تصدر باللغتين العربية والانجليزية في يافا. وفي نيسان عام 1945 ظهرت مجلة (المنتدى والرياضة)، ويشير حسين حسني إلى هذه المجلة قائلاً: "تصفحنا مجلة (المنتدى) فوجدناها قوية في مواضيعها، متينة في أبوابها، ففيها المقالات والعناصر الطيبة فهذه صفحة الأدب ، وهذه صفحة السيدات يجدن فيها أحسن الطرق للعناية بشؤونهن وصحتهن ". كما وظهرت مجلة (الرياضة والسينما) عام 1945 في القدس صاحبها جبرائيل شكري ديب ، بتحث في الموضيع الاقتصادية والكشفية والرياضية والسينمائية والأدبية والإجتماعية ، وكانت تصدر مرة واحدة في الأسبوع باللغتين العربية والإنجليزية.كما وأسس الأستاذ حسين حسني جريدة (النيل) في كانون الثاني 1945 وكانت تبحث في الشؤون الرياضية المصورة ، وكانت تصدر مرة واحدة في الأسبوع باللغة العربية ، وكانت مطبعة دار الأيتام الإسلامية في القدس.

لقد قدمت الحركة بالاضافة الى الانجازات العظيمة على الصعيد الرياضي زخما معنويا ووطنيا هائلا إلي فلسطين ، فقد رفع الشباب الرياضي السلاح دفاعا عن وطنه في وجه التآمر البريطاني الصهيوني واستشهد الكثير منهم مروون بدمائهم تراب الوطن . وكانت السمة الوطنية التي تميز بها نشاط الاندية تعتبر برهانا حقيقيا لهذا الترابط العضوي بين الرياضة والوطن . فالنشاط الرياضي في تلك الفترة استطاع ان يلبي الاحتياجات الاجتماعية وان يلعب دورا فعالا ليس فقط في مبدأ " العقل السليم في الجسم السليم " بل وفي " الوطن السليم في العقل السليم في الجسم السليم ".

أدرك محررو الصحف وخاصة (فلسطين) جيدا ان هؤلاء الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن الوطن (في عام 1948) كانوا رياضيين مارسوا نشاطا حميدا وهذا ما كان يعكس الاحترام العميق لهذا النشاط الذي لعب دوراً هاماً في تعميق الحس الوطني وفي صقل الشخصية الفلسطينية . ففي زاوية الوفيات ورد نعي لأحدى الشهداء في الشهر الاول من عام النكبة " استشهاد شاب مناضل في ريعان عمره – نادي الاتحاد القروي بالقدس ينعي بمزيد الحزن والاسف عضوه العامل والرياضي الكبير الشهيد : عارف النعمان ، وقد وافاه الاجل المحتوم في مستشفى الحكومة بالقدس اثر اصابته في ميدان الشرف بعد ان ابلى بلاء حسنا". وفي نعي آخر " اللجنة الرياضية لنادي الشبيبة الاسلامية بيافا تنعي بمزيد الحزن والاسى احد اعضائها العاملين الرياضي المرحوم محمد الناقة الذي استشهد بينما كان يقوم بواجبه الوطني بمعركة ابي كبير الاخيرة عن عمر يناهز الثانية والعشرين ربيعا".(صحيفة فلسطين، 1948)

أصدرت بعض الأندية نشرات شهرية خاصة بها مثل النشرة الشهرية لسرية نادي الاتحاد الأرثوذكسي بالقدس وقد كتب على أولى صفحاتها الجملة التالية (يا فلسطين لك الأرواح قل الثمن، نحن مهما اختلف الدين بنا والسنن فإننا إخوة يجمعنا بالله هذا الوطن) وقد احتوى العدد على الرحلات في الخارج، وزاوية الكشاف العربي ، وأهداف الجوال وغاياته وأخبار الفرق الكشفية وكلمة عن الإسعاف الأولي . كما وأصدر نادي أنصار الفضيلة بحيفا نشرة شهرية حوت على مواضيع شيقة - اجتماعية ورياضية .

حاول الاتحاد إصدار مجلة خاصة به بعدما وافقت اللجنة المركزية للاتحاد الرياضي الفلسطيني في أحد اجتماعاتها على الإنفراد بامتياز مجلة (الجيل) وإصدارها نصف شهرية مؤقتا تبحث في المواضيع والأمور الرياضية والأدبية والاجتماعية وغيرها بحيث تكون لسان ينطق باسم الاتحاد والأندية المشتركة فيه. وليس هناك معلومات كافية حول ما إذا كانت هذه المجلة قد صدرت أم لا.

وبشكل عام لم تعكس هذه الصحف التي تم ذكرها الواقع الرياضي في فلسطين ولم يكن لها صدى وتأثير واسع على الرياضة مثل ما كانت تتميز به صحيفتي (فلسطين) و(الدفاع) ، وذلك بسبب صدورها غير اليومي ، وتركيزها على الأخبار الرياضية العالمية ، وعدم ارتباطها المتين بالأحداث الرياضية العربية وبتوثيق الصلة مع الأندية والاتحاد الرياضي الفلسطيني العربي.

استنتاجات البحث :

1. كان هناك تناسبا طرديا بين تطور الرياضة وتطور الصحافة الرياضية في فلسطين منذ العشرينيات وحتى عام النكبة.
2. كانت الاخبار الرياضية في العشرينيات والثلاثينيات وحتى بداية الأربعينيات من القرن الماضي غير منتظمة وغير منظمة في زاوية رياضية .
3. إن ممارسات الصهاينة في إبعاد العرب عن الساحة الرياضية والتصدي لها عمقت من المشاعر الوطنية التي عكستها الصحافة الرياضية.
4. كان من الممكن أن تلعب الرياضة وصحافتها دورا وطنيا أكبر ، إلا أن غياب الوعي لفوائد الرياضة الصحية والأخلاقية والتربوية والوطنية من قبل القيادة الوطنية الفلسطينية بالإضافة إلى عدم دعمها للحركة الرياضية بالشكل المطلوب حد من ذلك.
5. شهدت الصحافة الرياضية نقلة نوعية في فترة 1944 - 1948 عندما انتظمت الاخبار في زاوية (الألعاب الرياضية) في (فلسطين) و(زاوية الدفاع الرياضية) في (الدفاع) بحيث أصبح هناك ترابط واضح بين الاندية والاتحاد الرياضي الفلسطيني من جهة والصحافة من جهة اخرى.

6. إن جعل الصحافة الرياضية أداة طيعة في يد الاتحاد الرياضي الفلسطيني بعد إعادة تأسيسه ودعمها له كان بمثابة إنجاز يصب في مصلحة فلسطين الوطنية.
7. كان للهيمنة الصهيونية على الحركة الرياضية دوراً في إثارة المشاعر الوطنية لدى القيادات الرياضية عليها من خلال مقالات عديدة في الصحف الفلسطينية.
8. محاولة قيادي الحركة الرياضية لإظهار الهوية الوطنية الفلسطينية في الصحف الفلسطينية نجم بفعل الممارسات الصهونية بشكل كبير وكرد فعل عليها.
9. اعطت مقالات الأستاذ حسين حسني زخماً وطنيا للصحافة الرياضية بمقالاته التي كانت تنتقد سياسة الانتداب ، وزادت من مشاعر العداء للانتداب والصهيونية.

التوصيات:

1- العمل المستمر على ايلاء الصحافة الرياضية الاهتمام الوطني الفلسطيني في المحافل العالمية على أوسع نطاق.
2- الاهتمام في الصحافة الوطنية التي تمثل روح المقاومة الفلسطينية من خلال منصات التواصل الاجتماعي في مختلف اللغات.
3- العمل على تجسير التاريخ الصحفي الرياضي الفلسطيني ضد الاحتلال واستمراره مع الواقع الحالي لاستشراف مستقبل حر من الغطرسة والهيمنة الصهيونية.
4- العمل على أن تكون الرياضة والمنافسات الرياضية لرفع العلم الفلسطبني من مصدر قوة الانتماء واولاء لارض فلسطين في جميع المناسبات الرياضية.
5- العمل لان يكون النشاط البدني والرياضي ليس فقط لعقل سليم وجسم سليم وانما لانتاج سليم في وطن حر ومستقل سليم.

المراجع:

- أحمد خليل العقاد: الصحافة العربية في فلسطين، ج1، دمشق 1966.
- أديب مروة: الصحافة العربية: نشأتها وتطورها، بيروت 1961.
- الصحافة الفلسطينية ،الموسوعة الفلسطينية(2015). Sep 15, 2015 https://www.palestinapedia.net
- الصحافة الفلسطينية في فترة الانتداب البريطاني(2022) . https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=2471
- صحيفة (فلسطين) 21 شباط 1947
- صحيفة (الدفاع) 15 حزيران 1935
- عبد الرحمن ياغي: حياة الأدب الفلسطيني الحديث من أول النهضة حتى النكبة، بيروت 1968.
- عصام الخالدي (2015). اللقاءات الرياضية العربية اليهودية في حقبة الانتداب البريطاني في فلسطين http://www.hpalestinesports.net/2015/06/blog-post_24.html#more
- عصام الخالدي ، الأخبار الرياضية في صحيفة (الدفاع) ، حوليات القدس ، العدد التاسع ، صيف 2010 ، ص. 27 - 33.
- عصام الخالدي ، حسين حسني رائد مصري للرياضة في فلسطين http://www.thaqafa.org/site/pages/details.aspx?itemid=7137#.WE2ykYWcHIU
- عصام الخالدي ، خير الدين أبو الجبين ، احد رواد الحركة الرياضية في فلسطين. http://www.hpalestinesports.net/2014/02/blog-post_9890.html#more
- عصام الخالدي ، فلسطين والألعاب الأولمبية ، http://www.hpalestinesports.net/2013/08/blog-post_26.html#more
- عصام الخالدي(2004). المكابياد ، الصهيونية واستغلال الرياضة ، مجلة العربي ، تموز 2004 العدد 548.

- عيسى السفري (1937) (فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية) ، مكتبة فلسطين الجديدة، يافا ، 1937 الكتاب الأول، ص 184 – 186
- فيليب دي طرازي: تاريخ الصحافة العربية، ج4، بيروت 1933.
- محمد صحالة: تاريخ الصحافة العربية، نشأتها وتطورها، عمان 1966.السلطة الوطنية الفلسطينية، الهيئة العامة للاستعلامات، مركز المعلومات الوطني الفلسطني، الانترنت.
- معلومات عن قومية فلسطينية على موقع (2019)"id.loc.gov ، id.loc.gov"، مؤرشف من الأصل في 12 ديسمبر 2019.
- مفهوم الهوية الوطنية (2018). موضوع(mawdoo3.com)
- الموسوعة الفلسطينية، "التربية والتعليم في فلسطين"، القسم الثاني – المجلد الثالث ص 512- 538، بيروت 1990.
- يوسف خوري: الصحافة العربية في فلسطين 1876 – 1948، بيروت 1976.
- Khalidi A. I., Al-Masry, I. Bani Atta, A. Ay, K. Ermeli, Z. & Prof. Dr. Kilani, H. (2020). Zionism and the sports movement in Palestine from the beginning of the twentieth century until 1948. European Journal of Sports Science Technology. Darelfikrelarabi. 31. 191-220.
- Khalidi, Walid, Palestine Reborn, London, I.B. Tauris and Co, 1992.
- Rashid Khalidi, The Iron Cage: The Story of the Palestinian Struggle for Statehood (Boston: Beacon Press, 2007).